

مُلخَص

من خلال البحث في موضوع هذه الرسالة فإن كل ما أمر به الشارع الحنيف هو من الصلاح، وكل ما نهى عنه هو من الفساد، فالخير كله عاجله وآجله في الصلاح، والشر كله عاجله وآجله في الفساد.

ونشر الصلاح وقطع دابر الفساد قائم على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فالمجتمعات بأسرها وأفرادها تحيا بالصلاح، وتموت بالفساد، فالصلاح لفظ جامع لكل خير وفضيلة، والفساد لفظ جامع لكل شر ورذيلة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة بأن لها علاقة وطيدة بحياة الأمة وموتها، فالأمة تحيا وتنتصر بالصلاح، وتموت وتتهزم بالفساد، هذا من جهة، ومن جهة أخرى: فإن الشارع الحكيم ما أمر بأمر أو نهى عن شيء إلا لغاية ومقصد، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة، فالقرآن الكريم والسنة المطهرة فيهما أدلة كثيرة تبين أهمية نشر الصلاح وقطع دابر الفساد.

وقد اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، فقد جمعت أدلة كثيرة من القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وأقوال الصحابة الكرام، وتم تحليلها، والتعليق عليها، بما يتماشى مع موضوع هذه الدراسة.

ومما خلُصت إليه في رسالتي: أن نشر الصلاح وقطع دابر الفساد مقصد عام وعظيم للشريعة الإسلامية، فنظام الأمة وبقاؤه واستمراره مرهون بنشر الصلاح وقطع دابر الفساد، فإذا انعدم الصلاح وانتشر الفساد، أهدرت الضروريات، ووقعت على الناس العقوبات.

ومما جاء في هذه الرسالة من توصيات: لا بد للإنسان أن يسعى جاهداً لنشر الصلاح، وقطع دابر الفساد، ولا بد من إقامة ندوات ومحاضرات تُعنى بتربية الناس على الصلاح ونشره، وتحذيرهم من الفساد، وتدعوهم إلى محاربته وتركه.